خطوات التسوق الآمن عبر الإنترنت

يثير إستعمال بطاقات الدفع الإئتمانية على شبكة الإنترنت مشكلة كبيرة، لأنّه عكس الدفع العادي الذي يتم مباشرة بين البائع والمشتري في دقائق معدودة، حيث يكون التعامل بهذه البطاقات في ساحة الإنترنت فضاءً مفتوحاً لأن مَن سيقوم بالدفع ببطاقته يتعامل مع مئات الآلاف ممّن يحاولون إصطياد بيانات هذه البطاقة وأرقامها ليقوموا بإستعمالها في مشترياتهم، وإنعدام عملية التوقيع على النموذج الورقي لبطاقة الدفع يثير أيضاً فضاءات أخرى لأن مطابقة التوقيع على النموذج الأرضي لبطاقة الدفع قد يكون دافعاً لكشف سارقها، في حين أنّ التعامل الإنترنتي بهذه البطاقة لا يعطي فكرة عن هوية مستعملها وتوقيعه. فشخص موجود في جنوب شرق آسيا، مثلاً، يستطيع سرقة بيانات بطاقة شخص آخر موجود في جنوب أمريكا عندما قام هذا الأخير بإستعمالها للشراء من موقع أمريكي، حيث يمكن أن يستعملها الشخص الأوّل في عمليات شراء من مواقع أخرى في شبكة الإنترنت وفي أي مكان توجد هذه المواقع.

الشراء عبر الإنترنت أصبح عملية متسارعة لكونه إحدى الطرق السهلة لشراء كل شيء تقريباً، حيث يمكنك

التسوّق عبر الإنترنت في أي مكان على الأرض، وفي أي وقت تريد، صباحاً أو مساءً، دون أن تترك منزلك، وكل ما تحتاجه هو إتصال بالإنترنت وبطاقة إئتمان سارية المفعول.

لذلك إذا لم يسبق لك الشراء عبر شبكة الإنترنت، فإنه يمكنك إتباع النصائح التالية حين تتسوّق عبر شبكة الإنترنت:

تجوّل قبل أن تشتري: الإنترنت هو أروع سوق عالمية يمكنك فيها مقارنة الأسعار بدلاً من الخروج إلى الشارع والبحث في المحلات، حيث يمكنك شراء كل شيء تقريباً دون أن تترك منزلك، لذا تجوّل بين مواقع مختلفة تتضمّن السلعة التي تريد شراءها لكي تحصل على ما تريد تماماً وبحيث تقارن الأسعار والمواصفات الخاصة بكل سلعة.

قرّر الشراء من المواقع التي تحظى بسمعة طيبة أو تلك التي تعرفها، وحين تريد الشراء إقرأ بدقة شروط البيع خاصة شروط التوصيل وشروط الإسترجاع، وبعض المواقع يوجد بها خانة للأسئلة التي يتكرر إستعمالها (FAQs)، والتي لابدّ من أن تراجعها إذا كان لديك أي تساؤل أو مشكلة.

إستعمل دائماً موقعاً مؤمناً (Website Secure) الذي يحافظ عادة على بيانات وأرقام بطاقتك الإئتمانية التي ستستعملها في الشراء، وستكون قادراً على تحديد ما إذا كان الموقع الذي تريد الشراء منه موقعاً مؤمناً أم لا عندما ترى علامة قفل معدني صغير تظهر أمامك في أسفل الشاشة في الموقع الذي ستشتري منه. ويبدأ الموقع عادة بأحرف https: بدلاً من أحرف http:، حيث يشير حرف (s) إلى موقع مؤمن (secure)، ويعني الموقع المؤمن أن معلومات وبيانات وأرقام بطاقتك الإئتمانية تمّ إخفاؤها قبل أن ترسل عبر الإنترنت إلى موقع الشركة ولا يمكن لأحد الإطلاع عليها أو سرقة معلوماتها.

قبل إرسال معلوماتك إلى الموقع الذي ستشتري منه، تأكّد من صحّة البيانات والأرقام الخاصة بقيمة مشترياتك وتفاصيل بطاقتك الإئتمانية.

احتفظ بنسخة من أمر الشراء في كل مرّة تشتري بها عبر الشبكة، وقم بطباعته مع الإحتفاظ بنسخة منه في القرص الصلب (Drive Hard)، وهذا الأمر ضروري عندما يكون عندك تساؤلات عن بضاعتك المشتراة أو عندما تحتاج إلى إستبدالها، علماً بأنّ العديد من الشركات ستقوم أيضاً بإرسال بريد إلكتروني لك يؤكدون من خلاله عملية الشراء، لذلك قم بطباعة هذه الرسالة الإلكترونية واحتفظ بها.

لحماية نفسك بشكل كامل، اتّبع النصيحة الذهبية التالية: لا تعط أبداً تفاصيل وبيانات أرقام بطاقتك الإئتمانية عبر البريد الإلكتروني أو عبر غرف المحادثة.

تذكّر أن تقوم شهرياً بمراجعة الكشف الخاص ببطاقة الإئتمان لعمليات الشراء التي تتم عبر شبكة الإنترنت، ولابدّ أن يكون واضحاً لك هنا أنّ أسماء بعض الشركات التي اشتريت منها قد يختلف أحياناً عن إسم موقعها على الإنترنت.

إستعمل بطاقة إئتمانية واحدة فقط للشراء عبر الإنترنت وخصّصها لهذا الغرض حتى يسهل عليك إكتشاف أي محاولة لإستعمال بطاقتك، واحرص على أن يكون رصيد هذه البطاقة متماشياً مع قيمة مشترياتك عادة عبر الإنترنت.

المصدر: كتاب (التجارة الإلكترونية)/ سلسلة الإقصاد الإلكتروني